

Distr.
GENERAL

S/1994/1196
21 October 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزامبيق

أولا - مقدمة

١ - بعد عامين من التوقيع على اتفاق السلم العام لموزامبيق في روما، في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، أحرزت نتائج هامة فيما يتعلق بصون السلم في موزامبيق وبالأعمال التحضيرية لأول انتخابات متعددة الأحزاب تجرى في البلد. وبالرغم من الصعوبات العديدة التي ووجهت في هذه العملية الهائلة، فإن موزامبيق تقف الآن على أهبة الاستعداد لإجراء هذه الانتخابات في مواعيدها المقررة، أي في يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤. ورغم أن مجلس الأمن لم يطلب بصفة محددة تقديم تقرير إضافي، فإن هذا التقرير يقدم لتمكين المجلس من الإلمام بآخر التطورات في موزامبيق، عشية إجراء الانتخابات.

ثانيا - الحالة الراهنة لعملية السلم والأعمال التحضيرية للانتخابات

٢ - أحرز تقدم له شأنه في جميع الجبهات منذ تقريره الأخير المقدم الى مجلس الأمن في ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٤ (S/1994/1002). وبعد استعراض حالة عملية السلم، فإنني أعتقد أنه تهيأت الآن الأحوال الضرورية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة. فرغم بعض حالات التوتر الظاهر التي وقعت خلال الأسابيع الأخيرة، فإنه لم يحدث انتهاك لوقف إطلاق النار لعدة أشهر؛ واختتمت عملية تسجيل الناخبين بطريقة منظمة؛ وقد دخلت حملة تسجيل الناخبين الآن أكثر مراحلها نشاطا؛ وجرى تسريح أكثر من ٧٥ ٠٠٠ جندي وتم تكوين جيش موحد يتألف من قرابة ١٠ ٠٠٠ جندي. وانخفض عدد حوادث الشغب التي تنطوي على العنف في البلد بدرجة كبيرة، وتعتبر الحالة السياسية هادئة نسبيا. وهذه إنجازات هامة.

٣ - ومع ذلك، ففي الجانب السلبي لا يزال الجو الذي يجري فيه الإعداد للحملة الانتخابية مشوبا بالتوتر وبانتشار أعمال اللصوصية المسلحة على نطاق واسع. ومما أدى الى تفاقم هذه الحالة استمرار انتشار الأسلحة رغم أنه كان قد تم، حتى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، جمع ٥٣٩ ١١١ قطعة سلاح من جنود الطرفين و ٤٣ ٤٩١ قطعة سلاح من القوات شبه العسكرية.

٤ - وبعد تمديد إنتهى تسجيل الناخبين، الذي كان قد بدأ في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٤، في ٢ أيلول/سبتمبر، وذلك بتسجيل ٦ ٣٩٦ ٠٦٠ ناخبا. ويمثل هذا العدد ٨١ في المائة من العدد التقديري للناخبين المؤهلين للتصويت وقوامهم ٨٥٠ ٨٩٤ ٧ ناخبا. وكانت قد وقعت بعض الأخطاء التقنية أثناء المراحل الأولية

لعملية التسجيل، ولكن هذه الأخطاء تعود في الأساس الى عدم وضوح التوجيهات الصادرة الى أفرقة التسجيل أو عدم تدريب هذه الأفرقة. وصححت هذه الحالة بعد إصدار التوجيهات اللازمة من قبل سلطات الانتخابات. وخلال فترة التسجيل، تلقت عملية الأمم المتحدة في موزامبيق (ONUMOZ) ٨٣ شكوى بشأن المخالفات، ٣٤ منها قدمت فيما بعد الى لجنة الانتخابات الوطنية (CNE). وترى عملية الأمم المتحدة في موزامبيق أنه ينبغي ألا تؤثر هذه الشكاوى بشكل خطير على عملية الانتخابات بصفة عامة.

٥ - وبعد التحقق من مصداقية الأسانيد، أعلنت لجنة الانتخابات الوطنية في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ أنه تم قبول طلبات الترشيح لـ ١٢ من المرشحين للرئاسة. ورفضت اللجنة مرشحا واحدا نسبة لافتقاره الى العدد اللازم من التوقيعات المؤيدة. وقبلت اللجنة وثائق الاعتماد لـ ١٤ من الأحزاب والتحالفات السياسية التي تعتزم الاشتراك في الانتخابات التشريعية. وثمة ما مجموعه ٣١١٧ مرشحا سوف يتنافسون على ٢٥٠ مقعدا في الجمعية الوطنية.

٦ - وبالنظر الى تمديد فترة التسجيل، لم تبدأ الحملة الانتخابية بصورة رسمية حتى ٢٢ أيلول/سبتمبر، أي بعد عشرة أيام من موعدها الذي حدد باديء ذي بدء. ورغم أن الحملة بدأت في جو هادئ وبناء، إلا أنها أفسدت من جراء عدد متزايد من أعمال الشغب، والخطب المثيرة، حتى أعمال العنف البدني بل وفي بعض الحالات، وبصفة محددة، جرى الإخلال باندوات عقدها جبهة تحرير موزامبيق (FRELIMO) وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية (RENAMO) وزعماؤهما، بسبب مصادمات بين مؤيدي ومناضلي الحزبين المتناحرين. ومع ذلك ترى عملية الأمم المتحدة في موزامبيق أن هذه الحوادث، رغم خطورتها، لم تذهب الى حد إثارة تهديد خطير لما لعملية الانتخابات من طابع ديمقراطي ومنصف. بيد أنه لربما تؤدي بعض التصريحات العلنية التي نددت عن بعض المرشحين الى القاء ظلال الشك على مدى التزامهم بقبول نتائج الانتخابات. وذلك من الأمور المؤسفة والمزعجة.

٧ - وفي الفقرة ٢٣ من تقريره السابق (S/1994/1002) أبلغت مجلس الأمن بالحالة فيما يتعلق بتمويل المساعدة التقنية لعملية الانتخابات والصندوق الاستئماني لمساعدة الأحزاب السياسية المسجلة. وحتى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، لم يتم تمويل العجز تماما. وإنني أناشد الجهات المانحة بقوة أن توفي بالتزاماتها وتقوم على جناح السرعة بسد الفجوة القائمة فيما يتعلق بالتمويل.

٨ - ويشكل تخطيط وتنفيذ التصويت الفعلي تحديا هائلا لسلطات الانتخابات الوطنية وللأمم المتحدة. ورغم أنه تم تذليل العديد من الصعوبات التنظيمية والسوقية التي ووجهت أثناء الأعمال التحضيرية للتحقق من عملية التسجيل، فإنه لا تزال توجد احتياجات كبرى في مجالات الدعم السوقي لموظفي الانتخابات والنقل والاتصالات.

٩ - وتعاونت عملية الأمم المتحدة في موزامبيق ووكالات الأمم المتحدة العاملة في موزامبيق والمنظمات غير الحكومية، إلى جانب سلطات الانتخابات الوطنية، مع بعضها لوضع وتنفيذ خطة تشغيلية متقنة. وخلال

الاقتراع الذي سيستمر يومين، سيقوم المصوتون بوضع ورقات الاقتراع في ما يقرب من ٣٠٠ ٧ مركز اقتراع موزعة على ٧٠٠ ٢ موقع اقتراع في جميع أنحاء البلد. وعملية الأمم المتحدة في موزامبيق ستراقب وتحقق عملية الاقتراع وعد الأصوات في جميع المقاطعات بمساعدة حوالي ١٠٠ ٢ من مراقبي الانتخابات التابعين للأمم المتحدة. ومن هذا العدد، ستوفر الدول الأعضاء ٥٧٠ مراقبا، وستقدم مختلف مزار الأمم المتحدة ٢٧٩ مراقبا. وعملية الأمم المتحدة في موزامبيق ستساهم بـ ٩٣٤ مراقبا من بين صفوفها، في حين أن المجتمع الدبلوماسي في مايو، إلى جانب المنظمات غير الحكومية العاملة في موزامبيق، ستضطلع بانتداب ٢٧٩ موظفا للعمل كمراقب انتخابات لدى الأمم المتحدة. وعملية الأمم المتحدة في موزامبيق سوف تعمل في تعاون وثيق مع الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ثمة منظمات عديدة، من قبيل منظمة الوحدة الأفريقية ورابطة برلماني أوروبا الغربية المعنيين بالجنوب الأفريقي، ستقدم مراقبين، وسيتم دمج هؤلاء المراقبين في الفرق الانتخابية للعملية أو أنهم سيتلقون أكبر مساعدة ممكنة من البعثة.

١٠ - وفي الفقرة ٢٦ من تقرير الساب (S/1994/1002)، أكدت أن أكثر الطرق فعالية لتعزيز مصداقية الانتخابات ضمان مشاركة الأحزاب السياسية الموزامبيقية ذاتها في عملية مراقبة الانتخابات، على نطاق واسع. وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد مولت برنامجا من تصميم عملية الأمم المتحدة في موزامبيق، وهو برنامج يجري تنفيذه حاليا على يد المعهد الجمهوري الدولي والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة غير حكومية اسمها "تعاونية الإغاثة الأمريكية في كل مكان". وهذا البرنامج، الذي يوفر تدريباً ومزايا مالية لعدد يبلغ ٢٥ ٠٠٠ من الراصدين من الأحزاب الموزامبيقية، سيساعد على كفاءة الاضطلاع بمراقبة فعالة للانتخابات من قبل الأحزاب في كافة مواقع الاقتراع. وفي برنامج مماثل يجري تمويله من قبل الصندوق الاستئماني لتوفير المساعدة للأحزاب السياسية المسجلة، يوجد ٧٨ ممثلاً من كافة الأحزاب الموزامبيقية يضطلعون بالتدريب المحوسبي حتى يتمكنوا من التحقق من عملية تناول نتائج الانتخابات، سواء على صعيد المقاطعات أم على صعيد البلد بأسره.

١١ - ورغم أن عملية الانتخابات تتقدم، بشكل عام، فإنني أشعر بالقلق لأنه ما زالت هناك أسلحة وذخائر لم يجر جمعها، وذلك في كافة أنحاء البلد، بما فيها أسلحة وذخائر في مستودعات لم يعلن عنها، مما يعني أنها مستودعات لم يتحقق منها حتى الآن. وقد فاقم من هذه المشكلة أن الأحزاب لم تتعاون في التحقق من القواعد العسكرية وبعض منشآت الشرطة، بما في ذلك شرطة الرد السريع. وإنني على ثقة من أن الحكومة وحركة رينامو ستدركان مدى الأهمية الحاسمة لهذه الأنشطة وسائر أنشطة التحقق بالنسبة لبناء الثقة، مما يعد أمراً حيوياً فيما يتصل بنجاح الانتخابات. وإنني أحثهما على الوفاء بالتزاماتهما وعلى التعاون مع عملية الأمم المتحدة في مجال تنفيذ ولايتها. وسوف يكون من المهم أيضاً أن تتابع هذه القضية بعد الانتخابات، باعتبارها عنصراً رئيسياً من عناصر الحالة الأمنية الشاملة بالبلد. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون هناك متابعة مكثفة لتدريب القوات المسلحة الموزامبيقية الجديدة ورفع مستوى الشرطة الوطنية.

ثالثا - ملاحظات

١٢ - إن شعب موزامبيق جدير بالتهنئة نظرا لقيامه بحفظ السلم في بلده وإعداد نفسه للانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ستدنيه من أهداف تحقيق الديمقراطية والسلم الدائم والحكومة التمثيلية.

١٣ - وهناك مخاطرة واضحة تتمثل في ارتفاع درجة حرارة الجو السياسي قبل عملية الاقتراع وبعدها مباشرة. ومن الواجب في هذا الوقت أن يتوفر الحذر بصفة خاصة وأن تكون هناك حنكة سياسية. وإني على ثقة من أن شعب موزامبيق لديه القدرة على دعم السلم والاستقرار، وخاصة أثناء الفترة الانتقالية اللاحقة على الانتخابات، وهي فترة بالغة الأهمية. وإني أشعر بالتشجيع للتأكيدات المتكررة من قبل جبهة تحرير موزامبيق وحركة رينامو وسائر الأحزاب المتنافسة بأنها ملتزمة بعملية السلم وبتوفير مستقبل ديمقراطي لموزامبيق. وما فتئ من الواضح في السنتين الأخيرتين أن استئناف الصراع، أو أي اندلاع للعنف، أو أية محاولات للطعن في نتائج الانتخابات بصيغتها المحققة من قبل عملية الأمم المتحدة في موزامبيق سوف تؤدي إلى رد فعل بالغ السلبية والقوة من جانب شعب موزامبيق والمجتمع الدولي.

١٤ - ومستقبل موزامبيق في يد شعبها وزعمائه. وإني أشجعهم على الاضطلاع بحوار بناءً وعلى القيام بكل ما يلزم من أجل كفالة إجراء الانتخابات في جو آمن حر، وكذلك من أجل جعل الفترة اللاحقة على الانتخابات فترة مشجعة على تهيئة السلم والاستقرار والمصالحة الوطنية. والأمم المتحدة ستواصل دعم وتيسير الجهود الرامية إلى هذا الهدف. ومن الواجب، بصفة خاصة، أن تستمر الجهود اللازمة لضمان التوفيق بعد الانتخابات من خلال العمل على تهيئة توافق في الآراء بشأن المستقبل الديمقراطي للبلد، إذا تعذر توفير اتفاق في هذا السبيل. ولا يمكن الوصول إلى هذه الغاية إلا إذا أخذت في الحسبان تلك المصالح الهامة لكافة الأطراف المشاركة في عملية السلم، إلى جانب الدور الذي تستطيع هذه الأطراف أن تؤديه في مستقبل البلد. والعالم سيراقب موزامبيق، عن كثب، سواء قبل الانتخابات أو بعدها.

١٥ - وسوف تكون هناك أهمية لقيام المجتمع الدولي باستمرار بتوفير المساعدة لسكان موزامبيق في إصلاح وبناء بلدهم. وعلى النحو المطلوب من جانب مجلس الأمن، سوف أضطلع، في الوقت المناسب، بإبلاغ الهيئات المختصة في هذه المنظمة بتوصياتي بشأن الدور الذي يمكن للأمم المتحدة أن تقوم به في هذه المجالات في المستقبل. وفي وثيقة أخرى لاحقة لعملية الانتخابات مقدمة إلى مجلس الأمن، سوف أقدم تقريرا عن التصرف في أصول عملية الأمم المتحدة في موزامبيق وعن انسحاب البعثة، على النحو المحدد في الفقرات ٣٤ إلى ٣٨ من تقريرتي السابق (S/1994/1002).

— — — — —